كنوز
8
آثارنا فى متاحف العالم
المتحف البريطانى
بقلم
بسام الشماع
دار المعارف

بطاقة الفهرسة

إعداد الهيئة المصرية العامة لدار الكتاب والوثائق القومية

إدارة الشئون الفنية

الشماع: بسام.

آثارنا في متاحف العالم: المتحف البريطاني.

بقلم: بسام الشماع.– ط١– القاهرة: دار المعارف .٢٠٠٨

٢٨ ص، ٢٧ سم (كنوز ٨)

تدمك ٦– ٧١٨٣– ٠٢ – ٩٧٨

١– الآثار الفرعونية.

٢– المتاحف.

أ– العنوان.

ديوي: ٩١٣.٣٢

رقم الإيداع ٣٠٢١/ ٢٠٠٨ ٤٩/ ٧/٢٠٠٧

تصميم الغلاف والإخراج الفني

منال بدران

تنفيذ المتن والغلاف

بقطاع نظم وتكنولوجيا المعلومات

دار المعارف

الناشر: دار المعارف – ١١١٩– كورنيش النيل – القاهرة– ج. م. ع

هاتف: ٥٧٧٧٠٧٧ – فاكس: ٥٧٤٤٩٩٩ E-mail- maaref@idsc.net.eg

obeikandl.com

نبذة عن المتحف البريطاني:

الجناح المصرى بالمتحف البريطانى.

يعتبر المتحف البريطاني من أكبر متاحف أوروبا والعالم، إذ تبلغ مساحته ١٣.٢ فدانًا (الفدان يساوي ٤٨٤٠ ياردة مربعة، به ٩٤ قاعة عرض، ويبلغ طول دهاليزه حوالي ٢.٥ ميل.

ويقع المتحف البريطاني في شارع راسل الكبير بلندن عاصمة إنجلترا، جاءت فكرة إنشائه عندما أهدى السير "هان سلون" Han Sloan للملك جورج الثاني ١٦٠ قطعة أثرية مقابل أن يهب الملك عائلته ٢٠.٠٠٠ جنيه إسترليني. فكرة المتحف البريطاني بدأت في عام ١٧٣٥م،ولكن الافتتاح الرسمي كان في ١٥ يناير ١٧٥٩م وبالتالي لم يحضر السير "هان سلون" هذا الحفل المهيب؛ لأنه كان قد توفى عام ١٧٥٣م.

يحتوي المتحف على ١٣ مليون قطعة فنية وأثرية وحضارية!

obeikandl.com

يا له من عدد مهيب والغريب في الأمر أن النسبة الكبرى في القطع الفنية والأثرية بالمتحف ليست بريطانية، وهذا ما جعل وزيرة الثقافة اليونانية السابقة تقول: "لا يوجد شيء بريطاني في المتحف البريطاني". ويحتوي المتحف على مجموعة آثار مصرية يصل عددها إلى ١١٠.٠٠٠ قطعة يرجع تاريخها من العصر النيوليثي (حوالي ١٠.٠٠٠ قبل الميلاد) حتى القرن ١٢ بعد الميلاد. تملأ الآثار المصرية غرفة رقم ٤، وتعرض في ٧ قاعات، أما عن الدور الثاني للمتحف، فيستضيف حوالي ١٤٠ مومياء وتابوت مصري قديم وهو العدد الأكثر خارج مصر.

مواعيد الزيارة يوميًا من الساعة العاشرة صباحًا حتى الخامسة والنصف بعد الظهر ولكنه يفتح أبوابة متأخرًا بعض الشيء يومي الخميس والجمعة، والدخول بالمجان.

obeikandl.com

بعض الآثار المصرية في المتحف البريطاني

(١) حجر رشيد:

من أهم القطع التاريخية في المتحف كله، وذلك لأهميتها البالغة، فعن طريق فك طلاسم النصوص المنقورة على الحجرة، استطاع علماء اللغة مثل "توماس يانج" و"آكر بلاد" و"سيلفستر دي ساكي" و"شامبليون"، أن يضعوا أسس الكتابة المصرية القديمة بكتاباتها الثلاث: الهيروغليفية والديموقراطية والهيراطيقية. وقد تعرفنا بعد ذلك على أغلب النصوص المنحوتة على جدران المعابد والمقابر، واستطعنا أن نقرأ ونفهم الكتابات القديمة على أوراق البردي وعلى الشققات والتماثيل المصرية القديمة.

وقد تم اكتشاف الحجر عن طريق أحد الجنود الفرنسيين أثناء إجراء عمليات ترميم وإعادة بناء أجزاء من قلعة المملوك الشهير الذي حكم مصر في عصر المماليك "قايتباي" وكان هذا في منتصف شهر يوليو من عام ١٧٩٩م. ولكن بعد هزيمة الجيش الفرنسي على يد الإنجليز، طالب الإنجليز الفرنسيين بتسليم كل الآثار التي اقتنوها في مصر ومنها حجر رشيد، وبالفعل تم تسليمه وهو الآن في مدخل القاعة المصرية بالمتحف. ومن العجيب أن شامبليون نفسه لم يشاهد الحجر ولكنه قام بدراساته على النصوص القديمة من نسخ. ونجح بعد ١٤ عامًا من العمل في فك طلاسمه عام ١٨٢٢م، وبدأت كتابة التاريخ المصري بشكل علمي أكثر جدية وصحة.

obeikandi.com

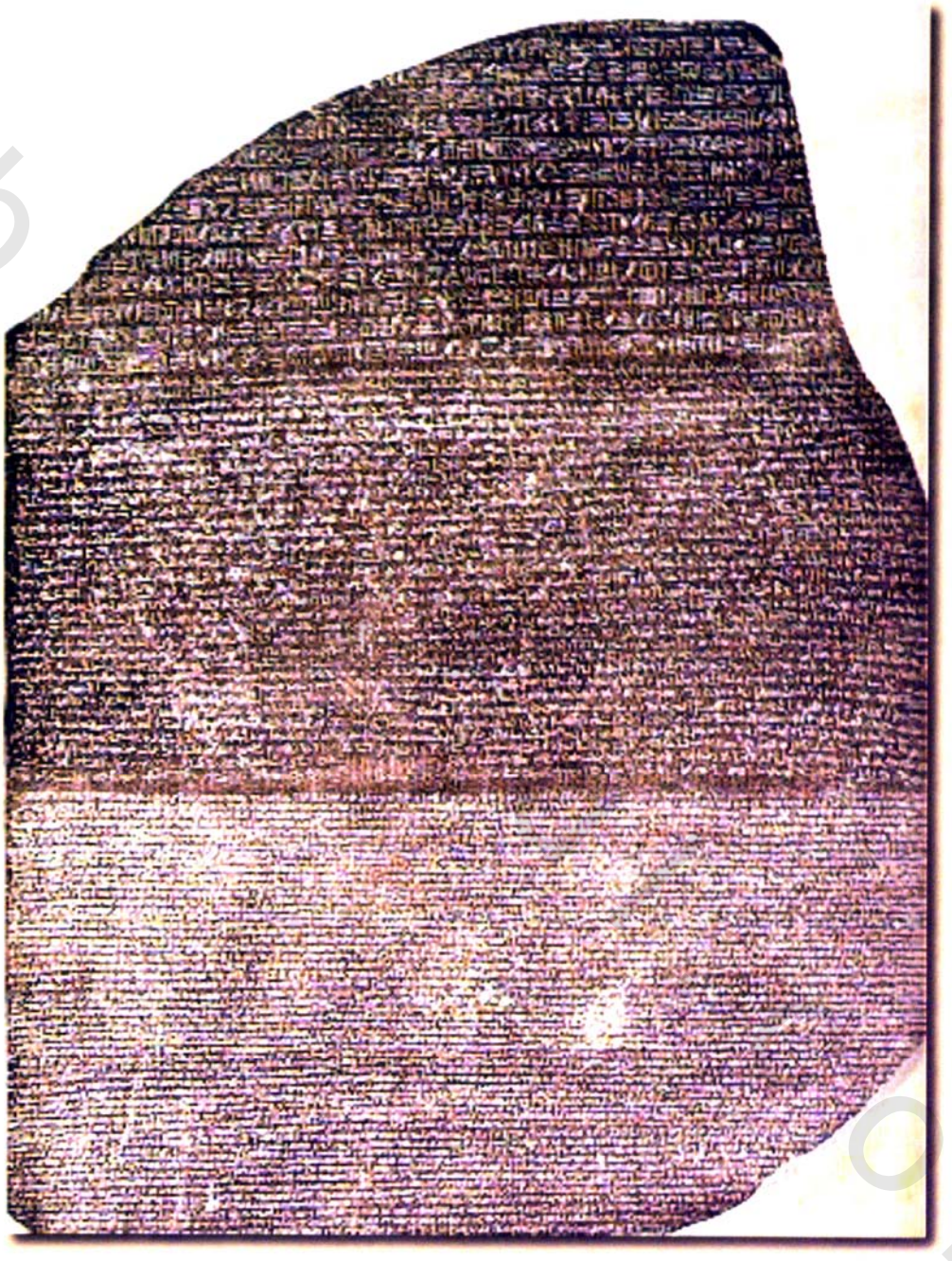

حجر رشید.

تفاصيل حجر رشيد:

١- هو منحوت من حجر يطلق عليه "جرانوديوريت" Granodiorite لونه رمادي يميل للسواد، تتخلله عروق وردية اللون.

٢- توجد أجزاء في الحجر محطمة مفقودة إلى الآن، ولذلك فإن هناك بعض الكلمات المكملة لبعض السطور في النص المنقور مفقودة، ولكن استطاع علماء اللغة، تجاوز تلك المشكلة عن طريق استكمال النص من أحجار أخرى، تحمل نفس النص الرشيدي مثل أحجار النوبارية ونص معبد فيله بأسوان ونص حجري دمنهور بالمتحف المصري. بل إن حجر دمنهور يعتبران أهم من حجر رشيد؛ وذلك لأنهما الأقدم، حيث يرجعان إلى عصر الملك الحاكم بطليموس الثالث يورجيتس الأول (٢٤٦-٢٢١) قبل الميلاد، بينما يرجع حجر رشيد إلى عصر بطليموس الخامس إبيفانيس (٢٠٥-١٨٠) قبل الميلاد.

٣- يصل ارتفاعه في أعلى نقطة إلى ١١٨ سم وعرضه إلى ٧٢.٣ سم وسمكه إلى ٣٠ سم. أما وزنه فهو ٧٦٢ كيلو جرام.

٤- النص القديم يؤكد أنه بيان ديني وسياسي يرجع إلى السنة التاسعة من حكم بطليموس الخامس، تم إصداره في منف (يمت رهينة "الجيزة") في يوم ٢٧ مارس ١٩٦ قبل الميلاد، احتفالاً بذكرى تتويج الملك.

٥- النص بكامله مقسم إلى ثلاث طرق للكتابة:

النص العلوي مكتوب بالخط الهيروغليفي (الخط المقدس الملكي).
والنص الأوسط مكتوب الخط الديموطيقي (خطة العامة والشعب).

أما عن النص الأسفل فقد كتب بالخط الإغريقي اليوناني.

وبمقارنة بعض الحروف والرسومات والرموز وبمطابقة بعضها البعض؛ وجد أن الكتابات الثلاث لنص واحد، وتم وضع أول مجموعة حروف هجائية للكتابة المصرية القديمة. ومن هنا انطلقت أشعة النور لتملأ دهاليز المظلمة.

obeikandl.com

٢- قائمة معبد أبيدوس:

هذا الأثر يعتبر من أهم الآثار التي ساعدت المؤرخين على إلقاء الضوء على أسماء الملوك وألقابهم، هو عبارة عن حائط كان في الأصل مشيدًا في معبد رمسيس الثاني بأبيدوس (أبيدوس تقع حوالي ٥٠ كم جنوب مدينة سوهاج الآن. والاسم الأصلي هو "أبيدجو" وفي عهد الفراعنة كانت مركزًا لعبادة الرب الأسطوري "أوزوريس"، وقد ظلت مركزًا مهما منذ فترة ما قبل التاريخ المدون وحتى ٦٤١م).

يقع معبد رمسيس الثاني (من حيث أتت هذه التحفة الجدارية) على مقربة من معبد أبيه سيتي، ويرجع تاريخه إلى حوالي ١٢٥٠ قبل الميلاد. وقد تم نقش أسماء عدد من الملوك على الحائط، بجانب ألقابهم الملكية، لتصبح قائمة معبد أبيدوس لرمسيس الثاني من أهم مصادر التاريخ مع بردية تورين وحجر باليرمو وقائمة الملك سيتي في معبده الكبير بأبيدوس وقائمة سقارة وغيرها، وهي تعتبر الأولى بين القوائم التي تركها لنا أجدادنا القدماء لتساعدنا على معرفة من تولي عرش مصر العليا والسفلى.

obeikandl.com

قائمة معبد رمسيس بأبيدوس.

ملامح قائمة أبيدوس:

١- من الواضح أن الجدار الموجود في المتحف البريطاني غير كامل ومحطم في بعض أجزائه وبالتالي فقد فقدنا العديد من الأسماء والألقاب الملكية الغائبة.

٢- الحائط يصل ارتفاعه إلى ١.٣٨ مترًا.

٣- الحائط مبني من الحجر الجيري الأبيض المائل للاصفرار.

٤- الأسماء الملكية منحوتة داخل أشكال بيضاوية تسمى "خراطيش"، وخراطيش هو جمع "خرطوش" وهي تسمية حديثة تستخدمها كل اللغات الآن.

٥- كانت كل الحروف والكلمات والمناظر المنحوتة ملونة بالألوان الحمراء والصفراء والسوداء، وقد ظلت أغلب الألوان القديمة موجودة حتى الآن، وقد ساعد على هذا البقاء ارتفاع درجة حرارة المكان الأصلي للجدار (أبيدوس)، وعدم وجود أمطار أو رطوبة ورمال الصحراء الجافة الساخنة التي غطت الجدار لمدة طويلة حامية إياه من العواصف الرملية وعوامل التعرية التي تؤثر بالسلب في أي يتعرض لها.

٦- توجد في أعلى القائمة أسماء ملوك الأسرة الثامنة عشرة (١٥٥٠-١٢٩٥) قبل الميلاد. فمثلاً في الصف الثاني من أعلى نجد الخرطوش الخامس من اليمين هو الاسم الملكي "من – خبرو – رع" وهو الاسم الثاني للملك الشهير "تحتمس الرابع" (١٤٠٠-١٣٩٠) قبل الميلاد. ثم يليه خرطوش "تب – ماعت – رع" وهو الاسم الثاني للملك "أمونحوتب الثالث" (١٣٩٠-١٣٥٢) قبل الميلاد، وهو صاحب معبد الأقصر وتمثالي ممنون بالأقصر، وهو زوج الملكة الجميلة "تي" ووالد الملك المجتهد "إخناتون". والجدير بالذكر أن هذه القائمة أظهرت في أسفل الجدار أسماء الملك رمسيس الثاني بنوعيها، اسمه عند ولاته، والاسم الذي خلع عليه عندما اعتلى عرش مصر، الخرطوش الثالث من اليمين مثلاً ينطق هكذا: رع- مس – امون" وهو اسمه عند ولادته ويعلوه اللقب الملكي "ساع – رع" أي "الذي اصطفاه

obeikandl.com

رع" أو "ابن – رع"، ثم يلي هذا الخرطوش الاسم الآخر للملك رمسيس الثاني وهو "أوسر – ماعت – رع ستبن – رع" ويعلوه لقب "نسوت – بيتي" والذي يرمز إلى مصر العليا والسفلى.

٣- جثمان "جينجر":

هكذا يطلقون على هذا الشخص الجاثم.. "جينجر" وهي كلمة إنجليزية دراجة بمعنى الأشهب (ذو الشعر الأحمر اللون). توفي هذا الرجل قبل ٣١٠٠ قبل الميلاد، وهذا يعني أنه لم يكن قد تم ابتكار عمليات التحنيط بعد، ومع هذا فقد بقي جثمانه محفوظًا بشكل مبهر. وقد أرجع علماء الآثار هذا إلى كونه مدفونًا في رمال الصحراء الساخنة الجافة الخالية تمامًا من الماء أو الرطوبة أو الندى التي تحلل وتفسد الأجساد. ويلاحظ أن "جينجر" قد دفن مستلقيًا على ناحية الكتف الأيسر، رجلا مضمومتان لأعلى، وذراعاه – أيضًا– مضمومتان، ويعتقد بعض العلماء أن هذا هو نفس وضع الجنين في رحم الأم.

وهكذا أراد "جينجر" أن يترك هذا الحياة ليولد ويبعث من جديد في الحياة الثانية الأبدية، وإذا صح هذا الاعتقاد فإن هذا معناه أن المصري الذي عاش قبل عصر الأسرات الفرعونية كان له اعتقاد وإيمان ديني بأن هناك حياة ثانية وبعث، وكان له أيضًا دراية كاملة بعلم الطب والتشريح لمعرفته بوضح الجنين! تم الكشف عن هذا الجثمان في منطقة "جبلين (وتقع على بعد ٣٠ كم جنوب طيبة) وبجانبه يوجد بعض القارورات والأواني الفخارية الحمراء ذات اللون الأسود في أعلاها وهي لوضع المشروبات والمأكولات التي سوف يتغذى عليها المتوفي خلال رحلته للعالم الآخر. ويوجد أيضًا سكاكين مصنوعة من حجر الصوان بجانب الجثمان، وذلك لاعتقاده بأنه سوف يستخدمهم في الحياة الأخرى في استعمالات الحياة اليومية من تقطيع الأشياء والحبال والأطعمة، وفي حماية نفسه أيضًا. ويصل طول إنسان ما قبل التاريخ: "جينجر" إلى ١٦٣ سم. ويحظى هذا الجثمان بنظرات الإعجاب والانبهار في عيون ونفوس الأوروبيين عند وقوفهم أمام هذا المصري الذي ما زال يبهر العالم أجمع. "جينجر" يثبت مرة أخرى أن الحضارة الفرعونية المصرية القديمة كان لها جذور وأصول نبعت منها وهي حضارة ما قبل الأسرات. وهي في الحقيقة حضارة تستحق الدراسة والبحث وإلقاء المزيد من الضوء عليها.

obeikandi.com

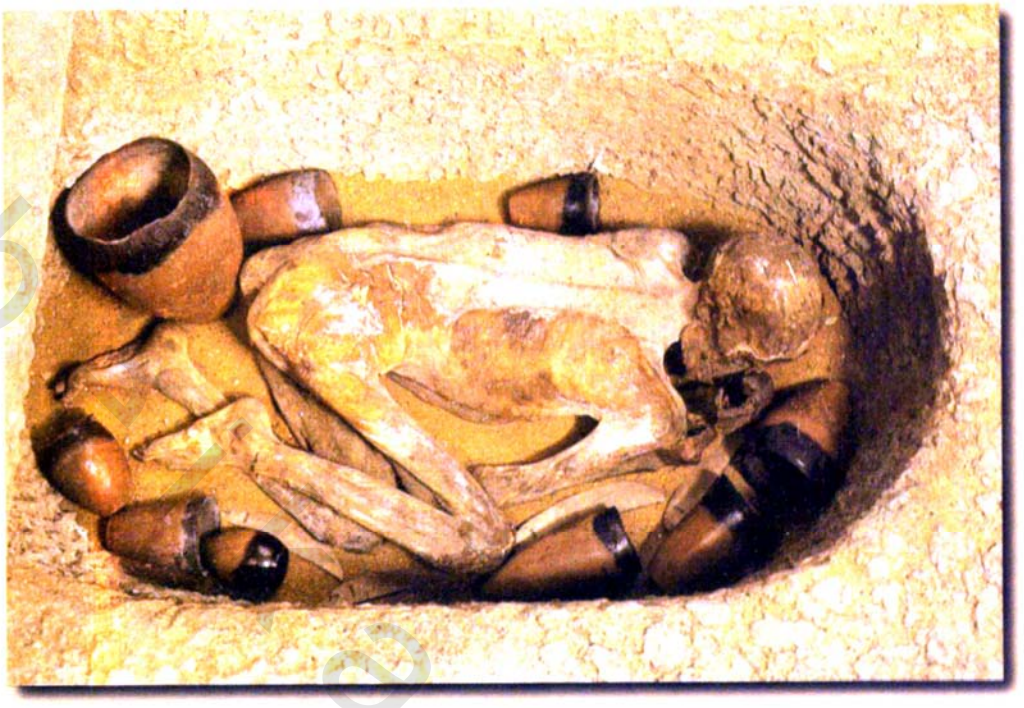

جثمان جينجر.

obeikandl.com

٤- تمثال الأسد المضطجع:

هذا التمثال من أجمل الآثار الموجودة في المتحف البريطاني، بل وأكثرهم إثارة، وذلك لأنه – في الأصل كان- قد نحت من قطعة واحدة من حجر الجرانيت الأحمر في عهد الملك أمونحوتب الثالث (١٣٩٠-١٣٥٢) قبل الميلاد، وهو واحد من أسدين كانا يقبعان أمام مدخل أمونحوتب الثالث في منطقة "سوليب" بالنوبة الجميلة وذلك لغرض الحماية (اعتقد المصريون القدماء أن تماثيل الأسود سوف تحمي الملك عند دخوله وخروجه من معبده، وسوف تحمي المعبد أيضًا بكل ثرواته وتماثيله الثمينة من أي اعتداء).

ومن الواضح أن التمثال هنا غير مكتمل وقد برع النحات في إظهار السمات والصفات الفنية للتمثال بمهارة فائقة، حيث جمع بين حالتين متناقضتين في عمل واحد.. فنجد أن تمثال الأسد ظهر في وضع الاسترخاء وأيضًا في حالة تأهب واستعداد... وهو أمر يصعب على أي نحات أن يجمع بين هاتين الحالتين في عمل واحد.

فنجد أن وضع اليدين الأماميتين تعطي الانطباع بأننا أمام أسد في وضع حياتي يومي بعيدًا عن المبالغة في إظهار القوة أو ما يبعث على الرعب، ومن ناحية أخرى برع في إظهار عظام الصدر والظهر والأرجل الخلفية بحيث يعطي الانطباع بأن الأسد في حالة تأهب واستعداد.. وأصر الفنان المصري أن ينحت الذيل الطويل ليظهر في الإمام، وبهذا يكون الأسد ظاهرًا بكامل هيئته للناظر من أول وهلة.

نقوش هامة على قاعدة التمثال:

يوجد نقش هام جدًا على قاعدة التمثال وهو للملك الشاب "توت – عنخ – آمون"، حفيد "أمونحوتب الثالث" المالك الأصلي للتمثال، وهذا النص يظهر احترام الحفيد لتمثال جده ولرمز الحماية نفسه. ولكن بعد زمن طويل تم نقل التمثال إلى منطقة "جبل بركل" (السودان الآن) عن طريق الملك "آمانيسلو" إبان القرن الثالث قبل الميلاد. ويعتبر "آمانيسلو" من أهم الشخصيات التي حكمت في زمن الحضارة المروية النوبية (٣٠٠ ق. م – ٣٥٠م). وقد أمر الحاكم أن ينقش اسمه وألقابه على صدر الأسد، وهذا ما يجعل هذه القطعة الفنية غاية في الإثارة والأهمية، وذلك لأنها تحمل تاريخ ثلاث شخصيات حكموا مصر وأثروا في تاريخها وحضارتها، والملاحظة الأخيرة هي أن مكان العينين فارغ، ومن المؤكد إنها كنت في يوما بها عينان من زجاج الكوارتز

وحجر الأوبسيديون (وهو حجر أسود غامق اللون من أصل بركاني) ولكنهما وللأسف فقدتا ولم يتم العثور عليهما حتى الآن. يصل ارتفاع هذا الأسد بقاعدته إلى ١.١٧ مترًا.

تمثال الأسد المضطجع.

obeikandl.com

٥- الباب الوهمي للمدعو "بتاح – شيبسيس":

يرجع هذا الأثر إلى الأسرة الخامسة، حوالي ٢٤٥٠ قبل الميلاد، وقد يتعجب القارئ من تسمية "باب وهمي" ولكنها تسمية أطلقها علماء المصريات على ذلك الحائط المستطيل الذي يتوسطه تجويف طويل ورفيع بعض الشيء يحيط به العديد من النصوص المنحوتة. وكان المصري القديم –دائمًا– يبني هذا الباب تارة من الحجر وتارة أخرى من الخشب. وقد وجد بكثرة في مقابر سقارة والجبانات الأخرى، وهو دائمًا ما يكون مكرس للاتجاه الغربي لأنه يخدم فكرة وعقيدة العلاقة بين الحياة والموت. ليس بالباب الوهمي فتحة أو مدخل حقيقي (ولهذا سمي وهمي) فقد كان المصري القديم يؤمن بأن الروح سوف تتمكن من الدخول منه إلى داخل مقبرة المتوفى للتعرف عليه والمساعدة في عملية الانتقال من الحياة الدنيا إلى الحياة الثانية الأبدية. وكان يوضح أمام الباب الوهمي مائدة للقرابين. ولم تكن فكرة الباب الوهمي منتشرة في المقابر فقط، ولكن تم الكشف عن العديد من هذه الأبواب في المعابد الجنائزية أيضًا.

ملامح الباب الوهمي:

١- يصل ارتفاع هذا الباب حوالي ٣.٦٦ مترًا.

٢- نحت من الحجر الجيري.

٣- بجانب المقولات الجنائزية المعروفة على هذا النوع من الأبواب (كتابات آمن المصري القديم إنها تسهل عملية الانتقال إلى العالم الآخر) واستطاع علماء الكتابة المصرية القديمة أن يفكوا طلاسم نصوص أخرى، عبارة عن سطور تعرفنا بصاحب الباب الوهمي واسمه "بتاح –شيبسيس". وتؤكد هذه السطور أنه قد ولد في زمن الملك الشهير منكاوع (صاحب الهرم الثالث بهضبة الأهرامات بالجيزة). وأشار النص القديم إلى أنه خدم خلال فترة حكم أربعة ملوك، وأنه كان شخصية هامة – ويظهر هذا من فخامة الباب الوهمي– وإنه قد تزوج من الأميرة "خا – ماعت".

obeikandl.com

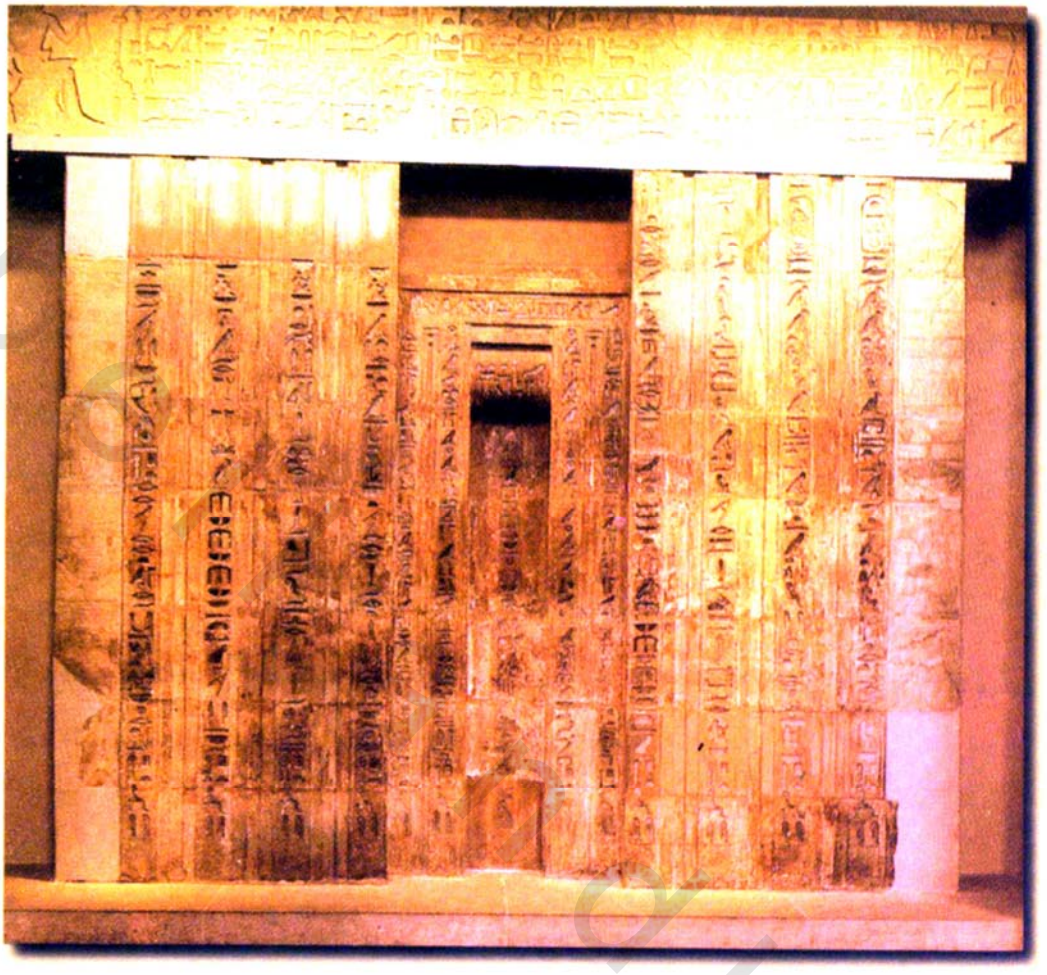

الباب الوهمى للمدعو بتاح شيبسيس.

٦- لوحة تجيتجي:

تاريخ تلك اللوحة الحجرية يرجع إلى النصف الأول من الأسرة الحادية عشرة (٢١٣٤-٢٠٤٠) قبل الميلاد، وهي فترة غاية في الأهمية في تاريخ مصر الفرعوني. فقد ظهر صراع القوى المتناحرة من جديد بين الشمال والجنوب، وانقسمت مصر إلى بيتين حاكمين، بيت في الشمال يتمركز في منطقة هيراكليوليس (تقع تقريبًا إلى الجنوب من المجرى الذي يسلكه بحر يوسف في مدخل مدينة الفيوم، والمنطقة الآن تسمى "أهناسيا") وبيت في الجنوب يحكم من طيبة (الأقصر). ولذلك كانت كل اللوحات ذات النصوص والتي ترجع إلى هذا الزمن مهمة جدًا عند المؤرخين، لأنها تلقي الضوء بطريقة مباشرة تارة وغير مباشرة تارة أخرى على الأحوال السياسية والاجتماعية في البلاد في خلال فترة الاضطرابات وعدم الاستقرار السياسي.

واستمر هذا الحال حتى جاء من الجنوب الملك "تب – حبت – رع" مونتوحوتب (٢٠٦٠-٢٠١٠) قبل الميلاد، ونجح في توحيد القطرين واستعادة زمام الأمور.

وقد انتشرت هذه اللوحات الحجرية ذات المناظر والنصوص، كبديل عن الأبواب الوهمية الفخمة والمكلفة، بيد أن أمثال هذه اللوحات كانت أسهل في الصنع والحمل والتشييد وأرخص في تكلفة صناعتها.

ملامح اللوحة:

١- يصل ارتفاع اللوحة إلى ١.٥٢ مترًا.

٢- منحوتة من الحجر الجيري.

٣- تظهر اللوحة منظرًا واضحًا لصاحبها المدعو "تجيتجي" وهو من أكبر الشخصيات المنحوتة.

٤- يؤكد النص أن "تجيتجي" قد خدم الملك "أينوتف الأول" و"أينوتف الثاني" (٢١٢٥-٢٠٩٦) قبل الميلاد، ومن المعروف أنهما قد حكما من منطقة طيبة في وقت انفصال القطرين الشمالي والجنوبي.

٥- أمام "تجيتجي" توجد مائدة بها العديد من قطع اللحم ورأس بقرة وظبي وفواكه وقارورات مليئة بالسوائل. وهي نوع من أنواع الهبات والقرابين.

obeikandl.com

لوحة تجيتجى.

٧- قناع مومياء لسيدة:

هذا القناع كان يوضع فوق الجثمان المحنط ليسهل عملية التعرف على المتوفى خلال عملية انتقاله أو انتقالها من الحياة الدنيا إلى الحياة الأخرى الأبدية.

وهو مصنوع مما أطلق عليه علماء المصريات اسم "كارتوناج" Cartonnage وهو عبارة عن طبقة سميكة مصنوعة من الكتان والجص. وقد كان لهذا الشكل المميز الأثر الأكبر والسبب الأول لتحويل شكل التابوت المصري القديم من شكله المستطيل التقليدي إلى تابوت على شكل إنسان ويطلق عليه Anthropoide coffin (تابوت على شكل بشري).

ملامح القناع:

١- يصل ارتفاع القناع إلى ٦١ سم.

٢- من الواضح أنه قناع لسيدة ما، ولكن عدم وجود الاسم ضمن النص القديم المكتوب على صدر القناع يجعلنا لا نتعرف على هذه السيدة الهامة.

٣- هذا النوع من الأقنعة كان غالي الثمن، ويزيد من قيمته، أن هناك غطاء للرأس كان يزيد القناع المصنوع من الذهب وهو على هيئة طائر النسر أو أنثى العقاب (وهي رمز للحماية والقدسية).

٤- النص الهيروغليفي عبارة عن مقولات دينية لضمان حياة ثانية سعيدة وآمنة ألا وهي الحياة الأبدية.

obeikandl.com

قناع مومياء لسيدة.

٨- تمثال آمون – واحسو:

بدأت تظهر هذه النوعية من التماثيل الخاصة لأفراد ذي شأن في وقت الأسرة الثامنة عشر (حوالي ١٥٠٠) قبل الميلاد.

ورغم أن بها العديد من سمات النحت الملكي والكتابات الهيروغليفية الملكية إلا أنها ليست بالضرورة لملوكٍ أو ملكاتٍ، ولكنها لأشخاص مرموقين اجتماعيًا أو دينيًا.

تفاصيل التمثال:

١- يصل ارتفاع التمثال إلى ٥٦ سم.

٢- التمثال منحوت من حجر الكوارتزيت البنفسجي اللون، وهو من قطعة واحدة ليس بها أي فوارغ، وقد قصد النحات المصري القديم هذا لكي يكون التمثال قويًا وليس به أي نقاط ضعف تساعد على تدميره، وكانت هذه الطريقة من أهم الأسباب التي ساعدت على بقاء تلك التماثيل في هذه الحالة الممتازة وبدون تدمير.

٣- يظهر "آمون – واحسو" وهو راكع في حالة تعبد.

٤- الكفان مرفوعان تجاه لوحة بها نقش للرب الأسطوري آمون، رب الشمس، وهو هنا على هيئة جسد بشري له رأس كبش يقف على قارب، ويحمل في يديه صولجان القوة، الذي كان يسمى "واس"، ورمز الحياة والذي كان يسمى "عنخ".

٥- الوجه جميل جدًا، به قسمات مميزة شابة هادئة، تعطي الانطباع بأنه في حالة تعبدٍ وتفكيرٍ وتبجيل.

٦- نحت اسم صاحب التمثال في بداية السطر الأخير للوحة الأمامية من ناحية اليمين.

obeikandl.com

تمثال آمون - واحسو

٩- تمثال رمسيس الثاني:

وصل هذا التماثل إلى المتحف البريطاني في عام ١٨٣٨م عندما أهداه المدعو "هاميلتون" وقد تم الكشف عن هذا التمثال الجرانيتي في جزيرة الفنيين بأسوان الجميلة في معبد الرب "خنوم" الأسطوري، و"خنوم" هو رب الجندل النيلي عند المصري القديم. الجندل عبارة عن مجموعة كبيرة من الأحجار الضخمة الموجودة في مجرى نهر النيل، وهي موجودة في نهر النيل بشكل طبيعي ولم يضعها البشر.

والجدير بالذكر أن هناك ستة جنادل في نهر النيل، واحد منهم وهو الجندل الشمالي موجود في أسوان، والخمسة الباقون موجودين في السودان الشقيق.

وقد كرس الكهنة المصريون القدماء بعض المعابد لعبادة الرب "خنوم" الأسطوري لاعتقادهم أنه سوف يسهل عملية المرور بالسفن المحملة بالبضائع عبر عقبة الجندل الحجري.

تفاصيل التمثال:

١- يصل ارتفاع التمثال إلى ١.٤٣ مترًا.

٢- منحوت من جزء واحد من حجر الجرانيت الوردي الذي كان يجلب من محاجر الجرانيت الشاسعة بأسوان.

٣- ملامح وجه الملك تظهره وهو في ريعان شبابه.

٤- يرتدي الملك تاجي مصر البحري والقبلي، وهما التاجان الأبيض والأحمر.

٥- يعتلى الجبهة نحت لثعبان الكوبرا الذي يرمز إلى الحماية والقوة، ولكن للأسف رأس الثعبان مفقودة.

٦- يمسك الملك بصولجاني الحكم.

٧- نحت الفنان المصري القديم اسم الملك داخل الخرطوش الملكي على كتفي الملك.

٨- الذقن المستعارة التي يرتديها الملك في هذا التمثال هي من رموز الملكية المصرية القديمة.

obeikandl.com

تمثال رمسيس الثانى.

obeikan.com

١٠- تمثال أبي الهول للملك طهارقا:

تميزت الأسرة الخامسة والعشرون النوبية (٧٠٠) قبل الميلاد بالقوة والفن الجميل، وهذا التمثال لأبي الهول للملك "طهارقا النوبي" صاحب الملامح الجنوبية المتميزة، هو رمز الحماية وقوة الشكيمة، وفكرة التمثال الفنية والدينية هي أن الملك نفسه هو ذلك الأسد الحامي، ويعتبر الأسد من أوائل الأرباب الذين قدسهم المصري القديم.

ويعتبر "طهارقا" من أهم الملوك النوبيين الذين حكموا مصر.

ملامح التمثال:

١- يصل ارتفاع التمثال إلى ٤٢ سم.

٢- يظهر جسد الأسد رابضًا مادًا يديه الأماميتين.

٣- شعر الأسد يظهر على جانبي وجه الملك بطريقة مماثلة لنفس الطريقة التي ابتكرها النحات المصري القديم إبان الدولة الوسطى، وهذا معناه أن الحكام النوبيين رجعوا إلى نفس الطرق والفنون النحتية القديمة التي أعجبوا بها وطبقوها على تماثيلهم.

٤- ومن أهم مظاهر النحت النوبية والتي ظهرت بكثرة في تماثيلهم هي وجود ثعباني الكوبرا أعلى الجبهة الملكية، وهذا مخالف بعض الشيء لأغلب تماثيل الفراغنة المصريين الذين كانوا يفضلون ثعبانًا واحدًا على الجبهة.

٥- تم نحت اسم الملك "طهارقا" في خرطوش ملكي على صدر الأسد.

٦- قسمات الوجه نوبية، حيث تظهر الأنف منفرج بعض الشيء كما أن الشفتين غليظتين عريضتين.

obeikandi.com

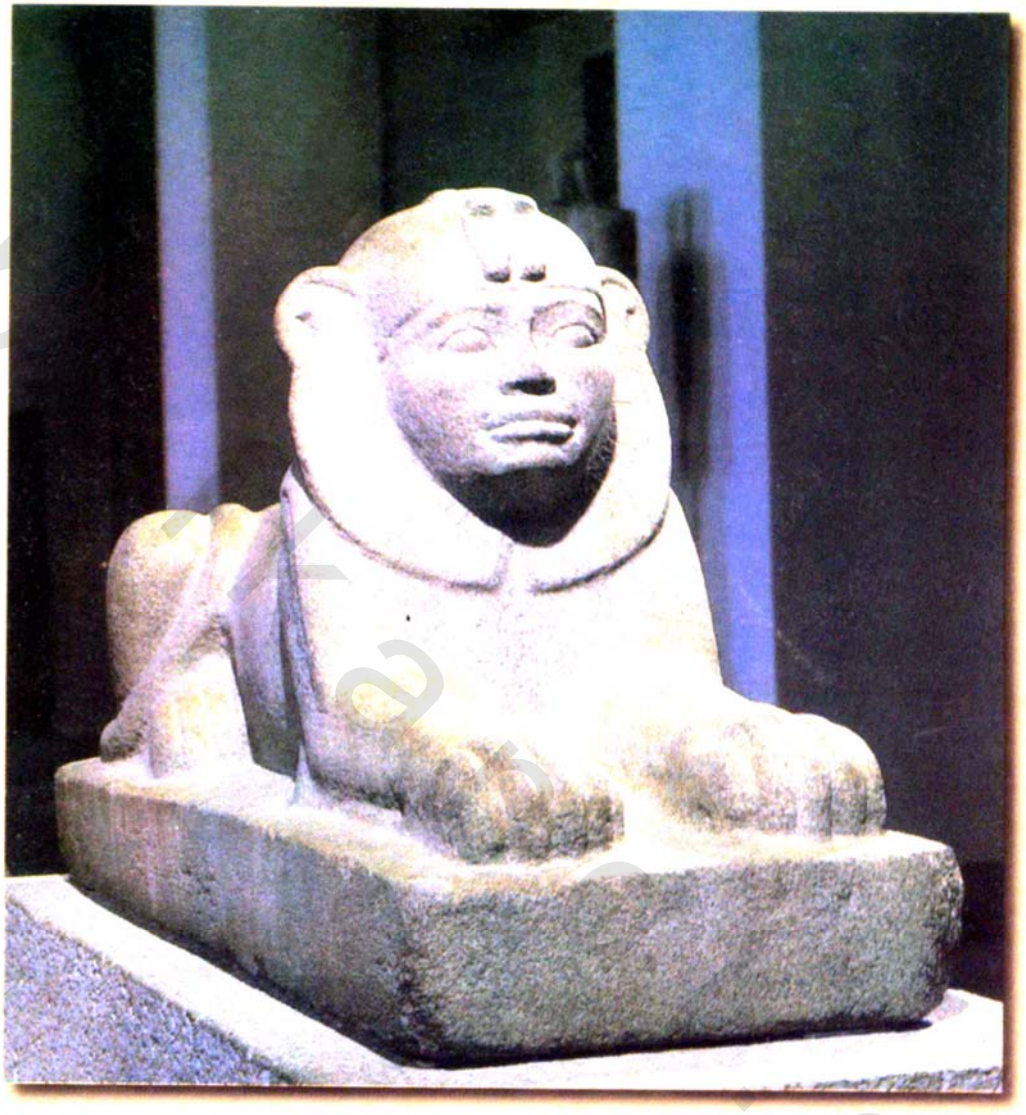

تمثال أبى الهول للملك طهارقا.

الفهرس

١- حجر رشيد: ٦

٢- قائمة معبد أبيدوس: ٩

٣- جثمان "جينجر": ١٢

٤- تمثال الأسد المضطجع: ١٤

٥- الباب الوهمي للمدعو "بتاح – شيبسيس": ١٦

٦- لوحة تجيتجي: ١٨

٧- قناع مومياء لسيدة: ٢٠

٨- تمثال آمون – واحسو: ٢٢

٩- تمثال رمسيس الثاني: ٢٤

١٠- تمثال أبي الهول للملك طهارقا: ٢٦

obeikandl.com